٣- رفض بعض العائلات أن يقوم باحث (من الذكور) بإجراء المقابلة مع الزوجة أو الابنة، مما ألجأ الباحثة إلى الإستعانة بإحدى صديقاتها من خارج القرية (وهي أحد أعضاء فريق العمل الميداني).

وبمجرد الانتهاء من العمل الميداني، والمراجعة الميدانية للاستمارات، قامت الباحثة بالتكويد والمراجعة المكتبية، ثم جاءت مرحلة إدخال البيانات للحاسب الآلي، ومراجعة الإدخال؛ وعمل التصحيح اللازم لها، وبدأ العمل الإحصائي في وضع المقاييس لاختبار الفروض وتحليل النتائج.

المبحث الثاني
بناء المقاييس

يتناول هذا المبحث كيفية بناء المقاييس التي استخدمتها الدراسة في مناقشة وتحليل النتائج بعد تحديد الأوزان النسبية لبدائل الإجابة، والتي تتوزع على ثلاثة مطالب. يعرض أولها مقياس الثقافة السياسية، ويجمع ثلاثة محاور أولها المعرفة، وثانيها المهارات، وثالثها القيم. ويختص ثانياً بمقياس التنشئة الاجتماعية والسياسية، فيما يركز ثالثا على مقياس المشاركة السياسية. تم وضع مقياس لاختبار فروض الدراسة، وقياس العلاقات بين المتغيرات، ثم استخدمت المعاملات الإحصائية لاختبارها، وبعد ذلك يتم وضع (Factor Analysis) ثم حساب (Chi^2) مربع كاي لمعرفة قوة العلاقات بين المتغيرات ودرجة تأثيرها، وعمل الـ (Logistic Regression) لمعرفة درجة تأثر المتغيرات ببعضها، وذلك على النحو التالي:

أولاً
مقياس الثقافة السياسية[1]

على خلفية التعريف الذي تتبناه الدراسة لمفهوم الثقافة السياسية، والذي يشير إلى ما لدى الأفراد من معارف ومهارات وقيم تتعلق بالحياة السياسية وبظاهرة السلطة وبالنظام السياسي. حددت الباحثة مقياساً للثقافة السياسية يغطي ثلاثة محاور، محور المعرفة ومحور المهارات ومحور القيم؛ ولبناء هذا المقياس تم تحويل المتغيرات إلى (٠،١)، مع ملاحظة أن هناك بعض المتغيرات الوصفية التي لا يمكن تحويلها إلى (٠،١) لذا سيتم التعامل معها بطريقة أخرى، وهي عرض الأعداد والنسب لهذه المتغيرات، وعمل علاقة فيما بين المتغيرات بعضها وبعض عن طريق (Crosstabulation).

أولاً: مقياس المعرفة السياسية.

يتكون هذا المقياس من ثلاثة عناصر:

١- المعرفة بالمؤسسات السياسية والتي خصتها أربعة أسئلة، وتتراوح درجته الكلية بين صفر ، ٦.

---

[1] انظر الملاحق: جدول (٢.٢.١) "عناصر مقياس الثقافة السياسية وأوزانها ومستوياتها". ص ١٠٦

٢- المعرفة بالقيادات على المستوى المركزي والمستوى المحلي والتي خصصها السؤال رقم ٨ وتتراوح درجاته بين صفر، ٤.

٣- المعرفة بالدستور والقانون وتناولتها الأسئلة من ٩ إلى ١٦. وتتراوح درجاته بين صفر، ١٠، وعلى ذلك يصل المجموع الكلي لدرجات مقياس المعرفة إلى ٢٤ درجة تم توزيعها إلى مستويات ثلاثة هي:

١. مستوى مرتفع (١٦- ٢٤) درجة.
٢. مستوى متوسط (٨- ١٥) درجة.
٣. مستوى منخفض (صفر-٧) درجة.

ثانياً: مقياس المهارات السياسية.

يضم بنوداً ثلاثة هي:

١- مهارة صنع القرار، أفردت لها الاستمارة الأسئلة من ١٧ إلى ٢٧. وتراوح مجموع الدرجات بين صفر، ٣١ درجة.

٢- مهارة حل المشكلات، تعاملت معها الأسئلة من ٢٨ إلى ٣٧. وتراوح وزنها بين صفر، درجة واحدة.

٣- مهارة التطوع تناولتها الأسئلة من ٣٨ إلى ٤٢، وتراوحت درجاتها بين صفر، ٣ درجات؛ وبجمع الدرجات الكلية للعناصر الثلاثة، تصبح قيمة مقياس المهارات السياسية ٣٦ درجة موزعة بين ثلاث فئات هي:

أ. فئة مرتفعة المهارة (٢٤- ٣٥) درجة.
ب. فئة متوسطة المهارة (١٢- ٢٣) درجة.
ج. فئة متدنية المهارة (صفر-١١) درجة.

ثالثاً: مقياس القيم السياسية.

يتألف هذا المقياس من ثلاث قيم على النحو التالي:

١- قيمة المساواة: خصصها سؤال واحد (٤٣). وتراوح وزنها بين ٥ إلى ٢٥ درجة.

٢- قيمة الحرية: خصصها سؤال واحد (٤٤). وتفاوت وزنها من ٦ إلى ٣٠ درجة.

٣- قيمة العدالة: تناولتها الأسئلة من ٤٥ إلى ٤٧. وتراوح وزنها بين صفر، ١١ درجة.

وعلى ذلك بشكل حاصل جمع أوزان القيم الثلاث (٦٦ درجة)، تم توزيعها إلى ثلاثة مستويات:

أ. مستوى الإيمان القوي بقيم الديمقراطية (٤٥-٦٦).
ب. مستوى الإيمان المتوسط بقيم الديمقراطية (٢٢-٤٤).
ج. مستوى الإيمان الضعيف بقيم الديمقراطية (٠-٢١).

ثانياً:

مقياس التنشئة الاجتماعية والسياسية

التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تهدف إلى تلقين الأفراد مجموعة من القيم التي قد تكون إيجابية أو سلبية أو مزيجا من الإيجابي والسلبي. وللوقوف على ما إذا كانت التربية داخل الأسرة في القرية تعمل على غرس القيم الإيجابية للديمقراطية أم لا، تم بناء مقياس للتنشئة، وذلك اعتماداً على المؤشرات التالية:

١- نمط تربية الكبار، وتعاملت معه الأسئلة من ٤٨ إلى ٥١، وتراوح وزنه النسبي بين صفر، ٨ درجات.

٢- نمط تربية الأبناء (الشباب)، وعالجته الأسئلة من ٥٤ إلى ٥٧. وتباين وزنه النسبي بين صفر، ٨ درجات أيضا.

٣- أسلوب معاملة الولد والبنت بمعنى هل توجد تفرقة في المعاملة أم لا، هذا المؤشر خصه السؤال ٥٨، وتراوح وزنه بين صفر، ١.

من شأن التقصي عن نمط التنشئة السائدة في القرية، المساعدة في معرفة طبيعة الثقافة الغالبة هناك، ومعرفة مدى تأثير هذه الثقافة على المشاركة في ذلك المجتمع.

وبجمع درجات المؤشرات الثلاثة معاً تصبح القيمة الكلية لمقياس التنشئة ٩ درجات تم تسكينها في ثلاث فئات:

أ. فئة التنشئة على القيم الإيجابية (٧-٩) درجة.

ب. فئة التنشئة على القيم المختلطة (الإيجابية والسلبية) (٤-٦) درجة.

ج. فئة التنشئة على القيم السلبية (صفر- ٣) درجة.

ثالثاً

مقياس المشاركة السياسية

استناداً إلى تعريف المشاركة بأنها الفعل الإرادي الذي يقوم به المواطن من أجل اختيار حكامه وممثليه في المجالس المنتخبة، فضلاً عن المساهمة في وضع الأهداف العامة لبلده، واقتراح السبل الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف، قامت الباحثة ببناء مقياس للمشاركة السياسية على أساس عدة مؤشرات.

١- المشاركة في التصدي لأخطاء المسئولين. غطتها الأسئلة ٦٠، ٦١، ٦٦، وبلغ الوزن الكلي لهذا المؤشر ٨ درجات تتوزع كما يلي:

أ. مشاركة إيجابية (٥-٧) درجة.

ب. مشاركة تقليدية (٢-٤) درجة.

ج. سلبية ولا مبالاة (صفر-١) درجة.

٢- التصويت في الانتخابات والاستفتاءات، تعاملت معه الأسئلة ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٣. وقدر وزنه النسبي ٤ درجات تتوزع كما يلي:

أ. مستوى مرتفع (٣-٤) درجة.

ب. مستوى متوسط (٢) درجة.

ج. مستوى ضعيف (صفر-١) درجة.

٣- تأييد مشاركة المرأة في العمل السياسي والعام. هذا المؤشر تعاملت معه الأسئلة من ٧٥ إلى ٧٨، ووصل مجموع درجاته ٥ درجات، تم توزيعها بين ثلاث فئات:

أ. تأييد قوي (٤-٥) درجة.

ب. تأييد معتدل (٢-٣) درجة.

ج. تأييد متواضع (صفر-١) درجة.

وبجمع أوزان المؤشرات السابقة يضحى الوزن الكلي لمقياس المشاركة السياسية ١٧ درجة تنقسم إلى ثلاث فئات:

أ. مشاركة قوية (١٢-١٧) درجة.

ب. مشاركة متوسطة (٧-١١) درجة.

ج. مشاركة ضعيفة (صفر-٦) درجة.